

تلك الرحلة إلى مصر قمنا بها منذ حوالي ستة أشهر، بالنتيجة أنا مذنبه ويجب أن أقبل هذا الأمر وأمورا أخرى متشابهة، موجهة بحسد كبير نحو اكتشافاتي الرائع لعدم وجود الزمن، إذا فكرنا بهذا الاكتشاف. كنت أروي لنفسي كل هذه الأمور تحت الدوش القوي التدفق كإبر تنغرس في رأسي وتمحرض فكري.

بعد ذلك وبينما كنت أقضع جسمي الجميل إلى الخلف، جسم فتاة شقراء، وأبرز نهدي اللذين اصبحا مسطحين تماما وكأنهما غير موجودين، عرضتهما لتدفق الماء الغالي ليغمرهما ويجعلهما قاسيين، أحمرين، أشبه بممرم ووردي. عند ذاك وافتني الفكرة - طالما أن الزمن لا وجود له - بأن أشرح لزوجي بأننا " اليوم " في المكسيك (حيث قمنا برحلة شهر العسل إلى هناك) في أوكساكا وأن الأمر الأول: لم أكن أعرف غوفريديو بعد وثانيا، في اللحظة نفسها بعد رحلتنا المنهكة إلى الأطلال ما قبل الكولومبية أخذنا دوشا سوية قبل أن ننزل إلى غرفة الطعام في الفندق لتناول الغداء. كان المانع الوحيد هو أن زوجي ليس هنا، بجاني، لكنني أخطأت لأنه ها هو ذا. إني أراه ييزغ من خلال بخار الماء الغالي عاريا تماما. أسود (لأمر غريب تمام أن يتناسب المزاج السيء مع العري) وضع قدميه على الأرض ووقفت تحت الدوش متحاشيا أن يلامس جسمي. قلت له من خلال شعري الذي ألصقه الماء بوجهي: " لا تكن عنيدا. هل نسيت اننا في رحلة شهر العسل؟ " رأيت يرمقني بنظرة حانقة ثم يخرج من الحمام ثم يمضي كسيرا كريما.

(شيء آخر أود قوله: الكرامة لا تتناسب وجسم رجل عار) صبرخت به: " أنت مضحك! " هز كتفيه ثم اختفي دون أن يلتفت فانقبض قلبي من القلق، صحيح أنني كنت أخونه دائما ولكن الصحيح أيضا أنني تزوجت منه عن حب وأنني لا أطيق أن يعاملني ببرودة. خرجت من الحمام، ارتديت ملابسني وذهبت إلى غرفة الطعام.